المشرق

ديوانان جديدان

لعَبيد بن الأَبرَص وعامِر بن الطُفَيل *

نظر للاب انطون صالحاني اليسوعي

اتحفنا حضرة العلّامة العامل سِر تشارلس لَيل بكتاب جليل بل بدرّة ثمينة غاصَ عليها حتى استخرجها من بحر المكنونات العربية فجلاها واهداها الى طالبي لآلئ اشعار الجاهليّة

يحتوي هذا الكتاب ديوان عَبيد بن الأَبرَص السَّعْدِيّ الأَسَدِيّ وديوان عامر ابن الطُفَيل العامِريّ

فنشكر لسِر لَيل هديّتهُ ولطفه ونثني على جدّهِ وهمّتهِ التي لا تعرف المَلَل. فانهُ على تقدّمهِ في العمر لا يزال يُفيد العربية ورجالها بما ينشره من المؤلفات النفيسة ويحييه من الآثار الدارسة. فهذا كتاب المفضليات وهو مجموع قصائد اختارها المفضّل الضَّبّي للخليفة المهدي مع تفسير واسع لابي بكر محمد بن القاسم الانباري يسعى اليوم في طبعه بطبعتنا العلّامة لَيل موضّحاً معمّياتهِ بما يُتبِعُ عليهِ من انوار علمهِ بجواش وافرة تنقشع معها غيوم الريب. وقد نجز منهُ نحو ٧٠٠ صفحة بقطع كبير. والامل وطيد انهُ يفرغ من طبعهِ بعد مرور سنة. وهذا المؤلّف من انفع ما طُبع الى الآن لمعرفة اللغة واسرارها

ولم يُلهِ هذا الشغل الشاغل عن طبع ديواني عبيد بن الابرص وعامر بن الطفيل

* The Diwâns of 'Abîd ibn al-Abraṣ, and 'Amir ibn aṭ-ṭufail, edited and translated by SIR CHARLES LYALL. *Leyden, Brill*, 1913.

كان عبيد بن الابرص رجلًا مُقِلًّا لا مال لهُ. الَّا انهُ كان حُرًّا شريف النفس ابيًّا كما يتضح مما خاطب بهِ المنذر بن ماء السماء ومما قالهُ في شعره عن البخيل. فانهُ في القصيدة التي مطلعها :

أَرِقتُ لضوء برقٍ في نَشاصِ تَلألأَ في مُملأَةٍ غِصاصِ

قال :

لعمرك إنني لأَعِفُّ نفسي وأَستُرُ بالتكرُّمِ من خَصاصي
وأُكرِم والدي واصون عِرضي وأَكرَهُ ان أُعَدَّ من الحِراصِ
إذا ما كنتَ لحّاساً بخيلًا سؤولًا للمُطاعِ وذا عِناصِ(١
بزادِ المرء آبَصُ من عُقابٍ وعند الباب أثقلُ من رَصاصِ
يكلّى البوّابُ منك وقال هل لي وهل للبابِ مِن ذا مِن خَلاصِ
فيُوشِكُ ان يراك لهُ عَدوًّا عداوةَ من يُلاطِمُ او يُناصِي
اذا ما كان عِرضي عند بطني فأين مِنَ أَنْ أُسبَّ بهِ مَناصِي
فان خفتَ لجوع البطن رجلي فدتَّ اللهُ رجلي بالمَعاصِ

وجاء في اول ديوانهِ ما نصُّهُ :

« وكان من حديث قتلهِ انَّ المنذر بن ماء السماء بنى النريّين. فقيل لهُ : ماذا تريد بهما. (وكان بناهما على قبري رجلين من بني اسد كانا نديميهِ احدهما خالد بن نضلة الفقعسي وكان أُسِر يوم جبلة والآخر عمرو بن مسعود). فقال : ما انا بملكٍ إن خالف الناس امري. فلا يمرّ احد من وفود العرب الَّا بينهما. وكان لهُ في السنة يومانِ معروفانِ يوم بُؤس ويوم نعمة. فكان اذا خرج يوم بؤسهِ يذبح فيهِ اوَّل من يلقاه كائنًا من كان. واذا خرج في يوم نعمتهِ يصل اوَّل من يلقاه ويجبره ويُحسِن اليهِ. فبينا هو يسير في يوم بؤسهِ اذ اشرف لهُ عبيد. فقال لرجل ممن كان معهُ : مَن هذا الشقي. فقال لهُ : هذا عبيد بن الابرص. فأُتي بهِ. فقال لهُ الرجل : ابيت اللعن اتركهُ فانَّ عنده من حسَن القريض افضل مما تُدركه في قتله مع ما انهُ من رؤساء قومه واهل النجدة والشأن فيهم. فاسمع منهُ وادعُهُ الى مدحك فان سمعتَ ما يعجبك كنت

١) نظن الصواب « سؤولًا للمتاع وذا عِناص ». والمتاع المال وكل ما يُنتفع بهِ من عروض الدنيا قليلها وكثيرها. والعِناص الوعاء الذي تكون فيهِ النفقة

قد عفت لهُ البَتَّةُ فانَّ مدحتهُ الصنيعة . فان لم يعجبك قولهُ كان هيّناً (١ عليك قتله . فاذا نزلنا فادعُ بهِ . قال فنزل فطعم وشرب . وبينهُ وبين الناس بحجاب يراهم منهُ ولا يرونهُ . فدعا بعبيد من وراء الستر . فقال لهُ وديفه : ما ترى يا ابا اسد . قال : ارى الحوايا عليها المنايا . قال : فعليك بالخروج لهُ ليقرّبك ذاك من الخلاص . قال : ثكلتك الثواكل انني لا اعطي باليد ولا أحضر البعيدَ والموتُ احبُّ اليَّ . قال : افقلتَ شيئاً . قال : حالَ الجريض دون القريض . قال لهُ المنذر : أنشدني من قولك « اقفر من اهلهِ ملحوبُ » . وهذه القصيدة من جيّد شعر عَبيد وهي من السبع المجمهرات . قال عبيد :

اقفر من اهله عَبيد فليس يُبدي ولا يُعيدُ

قال : انشدنا ايضاً . فقال :

هي الخمر تكنى بامّ الطلا . كما الذيبُ يكنى ابا جعدةِ

فقال : قل فيَّ مديحاً يسير في العرب . قال : امّا والصَّبّارُ في ما عجل فلا . قال : نُطلقك ونحسن اليك . قال : امّا وانا اسيرٌ في يديك فلا . قال : نردّك الى اهلك ونلتزم رفدك . قال : امّا على شرط المدح فلا . . . قال لهُ المنذر : يا عبيد اي قتلةٍ احبُّ اليك ان اقتلك . قال : ايها الملك رَوّني من الخمر واقصدني وشأنك وشأني . فسقاه الخمر ثم اقطع لهُ الاكحل . فلم يزل الدمُ يسيل حتى نفد الدمُ وسالت الخمر فمات . »

وقال صاحب الاغاني : « عبيد بن الابرص شاعر مقل فصيح من شعراء الجاهلية وجعلهُ ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن بهِ طرفة وعلقمة بن عبدة وعديّ بن زيد . وكان شاعر بني اسد غير مدافع » . ولا نعلم السنة التي مات فيها عبيد لكن من المؤكّد انهُ مات قبل السنة ٥٥٤ الميلادية لانهُ في تلك السنة توفي المنذر بن ماء السماء قاتل عبيد

امّا عامر بن الطفيل ويكنى ابا عليّ فهو ابن عمّ لبيد الشاعر وكان فارس قيس وكان اعور ذهبت عينهُ يوم قَيف الريح ولم يُعتب . وكان لهُ فرس يقال لهُ المزنوق وفيهِ يقول :

١) أثبتَ في الديوان « هَنيئاً » وهو تصحيف

وزجرتُ المزنوقَ حتى رمى بي وسطَ خيلٍ ملمومةٍ فابذعرَّتْ

وقال ايضاً واجاد :

وقد علِمَ المزنوقُ اني أكرُّهُ عشيَّةَ نَيْفِ الريحِ كالشهرِ
اذا ازورَّ من وقعِ الرماحِ زجرتُهُ وقلتُ لهُ ارجعْ مُقبلاً غيرَ مُدبرِ
وانبأتُهُ ان الفرارَ خزايةٌ على المرءِ ما لم يُبلِ عُذراً فيُعذَرِ
ألستَ ترى ارماحَهم فيَّ شُرَّعاً وانتَ حِصانٌ ماجدُ العِرقِ فاصبرِ

وأبو عامرٍ هو فارسُ قُرْزُلٍ . ولما كبرت سنُّهُ عامر مُلاعب الأسنَّة وأُهتِرَ تنازع عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثة الجعفريان في الرئاسة حتى تنافرا الى هَرِم بن قطبة بن سيَّار الفزاري واربد بن قيس . ولعلقمة يقول الاعشى :

ان تَسُدِ الحُوصَ فلم تَعدُهم وعامرٌ سادَ بني عامرِ

والحُوص ولد الاحوص . ومن جيِّد شعره قولهُ :

فإني وان كنتُ ابنَ فارسِ عامرٍ وفارسَها المَدْوبَ في كلِّ مَوكِبِ
فما سوَّدتني عامرٌ عن قرابةٍ ابى اللهُ أن أسمو بأمٍّ ولا ابِ
ولكنَّني أحمي حِماها واتَّقي أذاها وارمي مَن رماها بمنكبِ

ورد في اول ديوانهِ ما نصهُ :

كان ابو عليّ عامر بن الطفيل من اشهر فرسان العرب بأساً وشدَّة ونجدة وابعدها اسماً حتى بلغ بهِ ذلك ان قيصر كان اذا قدم عليهِ قادمٌ من العرب قال : ما بينك وبين عامر بن الطفيل . فان ذكر نسباً عظُمَ بهِ عنده . حتى قدم عليهِ علقمة ابن عُلاثة فانتسب لهُ . فقال : انت ابن عمّ عامر بن الطفيل . فغضب علقمة وقال : اراني لا أعرف الّا بعامر . فكان ذلك مما اوحرَ صدره عليهِ وهيَّجهُ الى ان دعاه الى المنافرة . وكان عمرو بن معدي كرب وهو فارس اليمن يقول : ما أُبالي ايَّ ظعينة لقيت على ماء من امواه معدّ ما لم يلقَني دونها حُرّاها او عبداها . يعني بالحرَّين عامر بن الطفيل وعُتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي . والعبدانِ عنترة العبسي والسُّليك بن السُّلَكة . . . قال ولما مات عامر بعد منصرفه عن النبيّ صلعم نصبت عليهِ بنو عامر انصاباً مِيلاً في مِيل حِمًى على قبره . لا تدخله ماشية ولا تَنشَر فيهِ راعية ولا ترعى ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ . وكان جبَّار بن سلمى بن مالك بن عامر بن جعفر

غالباً . فلما قدم قال : ما هذه الانصاب . قالوا : نصبناها حتى على قبر عامر . قال : ضيّقتم على ابي علي . . . ولهُ وقائع في مذحج وغطفان وخثعم وسائر العرب . وكان عامر مع شجاعته سخياً حليماً »

وكان شاعراً مجيداً . قال الاصمعي « وكان عامر بن الطفيل يُلقَّب مُحبِّرًا لحسن شعره » وعاش عامر بضع سنوات بعد الهجرة وعُرض عليهِ الاسلام فأبى لانهُ كان غير هيّاب ولا وجِل الجَنان

ومَن طالع قصائد لبيد وعامر تحقّق ان شعر عبيد اكثر تفنّناً بينما شعر عامر يقتصر على الفخر وذلك لانهُ كان فارساً مغواراً وابن حرب كمنترة . فقد قال في قصيدة :

لقد تعلمُ الحربُ أني ابنُها وأني الهمامُ بها المُعلِمُ
وأني أحلُّ على رَهوَةٍ من المجدِ في الشرَف الاعظمِ
واني أشخصُ بالدارعين م في ثَورة الرَهج الأقتمِ
واني اكرُّ اذا أحجموا باكرَمَ من عطفةِ الضَيغَمِ
واضربُ بالسيف يوم الوغى أقُدُّ بهِ حَلَقَ المُبرَمِ
فهذا عَتادي لوَ أن الفتى يعمَّرُ في غير ما مَغرَمِ
وقد عَلِمَ الحيُّ من عامرٍ بأنَّ لنا ذِروَةَ الأجسَمِ
وأنّا المصاليت يوم الوغى اذا ما الدَواوِيرُ لم تُقدِمِ

وفي هذا الفخر كفاية لتعريف قدر الشاعرين

*

وقد عوّل العلّامة ليل في طبع شعر عبيد وعامر على نسخة وحيدة لا تُعرف لها ثانية . وقد بيعت في بيروت سنة ١٩٠٧ لمكتبة المتحف البريطاني بلندن وترسم في قائمة مخطوطاتها العربيّة بالعدد ٦٧٧١ وعدّة اوراقها ١١٩ وتاريخ كتابتها سنة ثلثين واربعمائة هجرية وتشتمل على اربعة دواوين : شعر الطُفَيل بن عامر من الصفحة ١ الى ٣٩ وشعر عامر بن الطُفَيل من ص ٣٩ الى ٦٠ وشعر عبيد بن الابرص من ص ٦٠ الى ٨٦ وشعر الطِرمّاح بن حَكيم من ص ٨٦ الى آخر النسخة

وقبل ان تباع هذه النسخة كانت في يد احد الرهبان الموارنة من الرهبانية الانطونيانية . فتصفّحناها وتشوّقنا الى اقتنائها وشرائها منهُ لكنهُ اكّد لنا عزمه على طبعها . فلم نلحّ عليهِ ببيعها . ولمّا بلغنا ان مكتبة المتحف البريطاني اقتنتها سُرِرنا بذلك اي سرور لعلمنا ان ما تقتنيه المكاتب الاوربية يصان من الضياع والتلف وان ما يطبعهُ المستشرقون نجتني منهُ ثمارًا شهية بخلاف ما يُطبع في كثير من البلاد العربية طبعاً سقيماً عقيماً خالياً من الروايات والحواشي والحركات مشحوناً بالتصحيف والتحريف فانهُ يزيد عدد المطبوعات دون فائدة تُذكر بل يضرّ بالمنفعة اذ يردع العلماء الاوربيين عن طبع تلك المؤلفات . فانّنا بفقد بلادنا النسخة التي نتكلم عنها قد ربحناها وها هي ذاعت وضاءت وما ضاعت . فما كاد يعرف جهابذة المستشرقين وجودها حتى تاقوا الى مطالعتها وشُغفوا بدرسها وانصبّوا على تفهم معانيها وهتروا بنشرها . فعُني العلّامة ليل بطبع ديوان عبيد بن الابرص وعامر ابن الطفيل وذلك على نفقة الجمعية المعروفة بجمعية جيب التي غايتها إحياء وتخليد ذكر جيب بنشر المطبوعات المفيدة وقد خصّصت والدته لهذا العمل ثروة وافرة . ويُعنى العلّامة كرنكو بطبع شعر الطفيل بن عوف والطرماح بن حكيم . والامل وطيد انهُ يتوفق الى انجاز العمل وينجح فيهِ كما نجح العلّامة ليل مع ما اعترضهُ من الصعوبات الناشئة عن عسر قراءة النسخة الخطية . وقد تحقّقنا هذه الصعوبة لدى اطلاعنا على الاربع الصفحات المأخوذة عن النسخة الاصلية بتصوير الشمس والمثبتة في الكتاب المطبوع . فترى اكثر الحروف المعجمة خالية من النقط فضلاً عن ان الاحرف العين والغين والفاء والقاف متشابهة في نوع رسمها من جهة الخط والتدوير وخلوها من النقط فلا يمكن تمييزها عن بعضها الّا بمعنى العبارة وكثيرًا ما تكون العبارة غامضة مبهمة فتتعذر القراءة

ويظهر ان النسخة سُطرت في المغرب او اقله بيد احد الكتبة المغاربة . يتضح ذلك من رسم حرفي الفاء والقاف . فالاول رُسم مع نقطة تحتية والثاني مع نقطة واحدة فوقية . وهي الطريقة المتبعة عند اهل المغرب . وكذلك حرف الطاء فانّ السطر العمودي فيهِ يميل ميلًا مفرطاً الى اليمين كما يرى في الخطّ المغربي ويكاد لا يُميَّز عن حرف الكاف المرسوم سطحيًا . وقد زاد الطين بلّة احدُ السوريين المطلع على

النسخة اذ توخى اصلاح تنقيط حرفي الفاء والقاف فترك النقط القديمة ورسم في بعض الالفاظ نقطاً جديدة على الطريقة المتبعة عندنا في هذين الحرفين

واذا لحظنا الصفحات المرسومة بتصوير الشمس رأينا الالفاظ الّا ما ندر خالية من الضبط بالحركات. لكن يظهر مما اثبتهُ طابع الكتاب في الحواشي نقلاً عن الاصل ان كثيراً من الالفاظ إن في الابيات وان في الشرح مضبوطة بالحركات لكن بعضها غير محكم الوضع او مخالف للقواعد الصرفية والنحوية . ولا تخلو النسخة من السهو والتصحيف والتحريف والغلط. فكل ذلك يجعل قراءتها صعبة جداً خاصةً لما يتضمن الشعر الجاهلي من الالفاظ التي هي غريبة بعد الطور الجاهلي ومن الاعلام المجهولة والتلميحات الى امور ووقائع جرت لا علم لنا باخبارها

ومن ثمَّ فالعلّامة ليّل هو اهل بكل ثناء لانهُ انتصر على هذه الصعوبات. فشمّر عن ساعد الجد ولم تثبط عزمه وعورة الطريق . وكلٌ يعلم ان الشعر القديم اذا كانت نسختهُ غير جلية ولا متقنة ولا معجمة وكانت النسخة وحيدة كاد يكون نشرها بالطبع من المستحيلات وفي هذه النسخة شرح وافٍ لديوان عامر يشمل كل الابيات. اما في ديوان عبيد فانهُ وجيز يكتفي بتفسير بعض الابيات ولا يشفي الغليل لان الشارح يقتصر على تفسير الالفاظ في البيت دون ان يؤدي معناه وبعض الاحيان يخطئ المرمى. وهو مع ذلك جزيل الفائدة اذ يساعد على قراءة الالفاظ غير المعجمة وادراك معناها. الّا ان القصائد الثلاث المثبتة بتصوير الشمس هي خالية من الشرح وهذا مما يزيد صعوبة قراءتها وضبطها وتفهُّم معانيها اللهمَّ في بعض الابيات. ولا نعلم مَن روى وشرح شعر عبيد. اما شعر عامر فان النسخة الخطية تنبئنا انهُ رواية ابي بكر محمد بن القاسم الانباري عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب. فالعلّامة ليّل لم يألُ جهداً في اكمال العمل بجمع ما امكنهُ من الروايات المتفرقة في الكتب العربيَّة وخصوصاً كتاب مختارات الشعراء الذي يثبت في ٢١ صفحة اثنتي عشرة قصيدة لعبيد بن الابرص. فهذه الروايات المتعددة ساعدت طابع الديوان على تصحيح القراءة وضبط الالفاظ بالحركات وسهّلت لهُ استخراج المعاني. ولم يكتف حضرته بضبط الابيات ومعظم الشرح بالشكل الكامل بل علّق الحواشي الوافية ونقل معنى الابيات الى اللغة الانكليزيَّة وكتب بهذه اللغة مقالتين

ضافيتين بيّن فيهما الحوادث والظروف التي تقلّب فيها عبيد بن الابرص وعامر بن الطفيل الامر الذي يسهّل على القارئ فهم قصائدهما. واضاف الى كلا الديوانين ما عثر عليه متفرّقاً في الكتب العربية من الاشعار المنسوبة الى هذين الشاعرين ولا وجود لها في ديوانيهما. واردف كل ديوان باربعة فهارس الاول للقوافي والثاني لأعلام الناس والثالث لاعلام الامكنة والرابع للالفاظ اللغوية الواردة في الديوانين. فجاء الكتاب تحفة من التحف بل مورداً عذباً صافياً يرده العلماء نهالاً فيستقون منهُ سجالاً

ولا عجب بعد ما ذكرنا عن حالة النسخة الاصلية وصعوبة قراءتها أن بقي في الكتاب بعض الالفاظ والعبارات المبهمة التي تحتاج الى زيادة التدقيق في كتابتها وحركاتها وتحقيق معانيها

*

وتبياناً لذلك نورد بعض الامثلة من ديوان عَبيد متتبعين الصفحات والاسطر:

١٢,٣ «بالتلاتل» اي بالشدائد. وفي نسخة الاصل «باياليل» ولا معنى لها. الّا اننا نفضل القراءة «بالبلابل» ومعناها ايضاً الشدائد. لان تصحيفها باللفظة «باياليل» اقرب

١٤,٦ وشرابُهم ذو فضلةٍ وَمُخَنَّبُ. نظنّ الصواب «ومُعَنَّبُ» اي غليظ. جاء في اللسان (٢: ١٢٢) «اذا كان القطران غليظاً فهو مُعَنَّبٌ». اما تفسير الشارح: «ويقال المُخَنَّب من الشراب الذي لم ينضج ثم أُعيد فتدخّن ففسد» فهذا الشرح يستلزم الرواية «ومُجَنَّبُ» لانهُ نحيَ عن النار. ولا يبعد ان تكون الرواية «وعَنَّب» مع الاقواء. معطوفاً على «فضلة»

١٥,٣ «من كل مسود السراة مُقلّص قد شفّهُ طولُ القيادِ وألغبوا» في نسخة الاصل «وأنعبُ». واللفظة «وألغبوا» أثبتت عن مختارات الشعراء. الّا انهُ لا يظهر الى اي شيْ يعود ضمير الجمع. فضلاً عن ان معنى الغبوا اي أعيَوا لا يوافق في البيت. فنفضّل القراءة «ومِنعَبُ» قطع فرفع. وكذلك ضبط صاحب مختارات الشعراء في «مقلص» قطع فرفع وروى «ومُقلّصٌ». «فرس مِنعَب جواد يعدّ عُنقَهُ» (ل ٢: ٢٦٢)

١١, ١٨ « والصُفرَة ». في نسخة الاصل « العبره ». نظن الرواية « والنبرة » اي لون الغبرة

١, ٢٠ « اقوت القوم ». في الاصل « اقوت الرجل والقوم ». عندي ان الرواية « اقوى الرجل والقوم »

١٢, ٢٢ « ونَلُفّ بين ارامل الايتام ». ارتاب العلامة ليل في صحة الرواية « ونلُفّ ». وسبب ارتيابه هو انّ اللفظة نفسها ترد في البيت التالي « حتّى تَلُفّ ضِراءَها بضِرام ». الّا ان « نلُفّ » الثانية وردت بمعنى مختلف متفرّع عن المعنى الاصلي. قال في القاموس: « لَفّ الكتيبتين خلط بينهما بالحرب » فمعنى لفّ الاول جمعَ وضمّ. ومنهُ يتفرّع المعنى الآخر. ومن ثمّ « حتى تَلُفّ ضراءها بضرام » معناه: حتى يَلتحِمَ القتالُ وتُضرمَ نيرانَ الحرب. هذا كما قال الاخطل ٤, ١٦١:

ولَقَدْ تَرُدُّ الخيلَ عن اهوائها وتَلُفُّ حدَّ رِجالِها برِجالِ

١٢, ٢٨ « حتى تنوشك نوشةً عاداتِهنّ اذا انتوينا ». نظن الصواب « عاداتُهنّ » بالرفع. اي هي عاداتُ رماحنا ان تنالك

١٢, ٣١ « لها بعد إشرافِ العبيط نَشيحُ » لا معنى هنا للّفظة « اشراف » وهي تصحيف « إزاف » تؤيّد هذا القراءة اللفظة « ازاح » التي في المختارات وهي بمعنى الازاف. — « دَفوعٌ ». والصواب « دُفُوعٌ »

٤, ٣٤ ارتاب العلّامة ليل في هذه العبارة في قول الشارح « وقوله بما قد طباك هاهنا في موضع رب » ولعلّ الشارح اراد ان « بما » مختزلة من « رُبّما » كما يجري في بعض الالفاظ. راجع الاخطل ٢, ١٦٩ « أمستْ مَنازِلها بارضِ . . . » وقال شارحه « مناها منازلها ». ولا نقول ان الشارح اصاب. الّا اننا اردنا تفسير عبارته

١, ٣٥ « وكم مِن اخي خصْمٍ تركتُ وما بِهِ اذا قلتُ في اي الكلامِ نُحُوضُ » اي وما بهِ نُحُوضٌ. الّا اننا نفضّل القراءة « نَحُوضُ ». والّا بقيت الجملة « في اي الكلام » ناقصة

٤, ٣٥ « فولّيتُ ذا مجدٍ وأعطيتُ مِنحَلًا حُساماً بهِ شَغْبُ الألدّ نُهُوضُ » نفضّل القراءة « شَغْبَ الالدّ نَهيضُ » اي نصدع ونكسر شغبَهُ

٣٥,١ « اني لشبل بعد العراك عَضُوضِ » لا حاجة الى الاقواء . ويُمكن تعليل الرفع « عَضُوضُ » اي هو بعد العراكِ عضوضُ

٥١,٢ « تَرَاعَاهَا » لم نجد في الامهات اللغوية هذا الوزن بمعنى رعى بل رعى وارتعى وتَرَعَّى . ومن ثم نرى ان تُقرأ « تَرَعَّاها » . وفي المختارات « تَرعاه » ويلزم ان تُقرأ « تَرَعَّاهُ »

٥٥,٣ « وكلّ ما جاءَك من شيء فقد عداك اي شَغَلَكَ الشغلُ » . « جاءك » في الاصل كتبت « جيبك » ونظن القراءة « جنبك » اي دفعك وابعدك

٦٢,١٢ « بان الخليطُ الأولى شاقُوك إذ شَحَطُوا » . « شاقوك » كُتبت في النسخة الاصلية « شاوك » وفي رأينا ان القراءة « شَأَوكَ » . « شآني الامر مثل شعاني وشاءني مثل شاعني اذا حزنك » . « شآني الشيء شأياً حزنني وشاقني » (ل ١٩ : ١٤٥)

٦٣,١ « أيامُ نَحنُ . . . » والصواب « ايامَ نحنُ . . . »

٦٣,٢ « فَالعَيْشُ مُغْتَبِطُ » . كتب في النسخة الخطية : « بالعس » = بالعَيْشِ

٦٣,٣ « وَالدَّهْرُ مِنهُ على التَّجِيفِ والفُرُطِ » . وفي النسخة الخطية : « على الحيف والفَرَطِ » . والقراءة الصحيحة : « عَلَيَّ الحيفُ والفُرُطُ » . والقافية في هذه القصيدة مضمومة . « والفُرُط الظلم والاعتداء » (ل ٩ : ٢٤٣)

٦٣,٦ « فَوَرَدَتْ ماءَ جِزْعٍ عن شمائلها » . رُسم في النسخة الخطية : « قد ركب » والقراءة هي « قَدْ تَكَبَّتْ » عوض « فوردت »

٦٣,٦ « قَدْ شَارَفُوا فَرَجَ الأَوْتادِ او وَسَطُوا » . في النسخة الخطية « فرج الاوتاد » . نظن القراءة الصحيحة « فُرُجَ الأَوْتادِ » . ذات الاوتاد اسم مكان (راجع الهمداني صفة جزيرة العرب ١٠٦)

٦٣,١١ « حَادِي الأُدْمِ مُغْتَبِطُ » . في النسخة الخطية : « حارى اللحم محسط » . في رأينا ان القراءة الصحيحة هي : « عاري اللَّحْمِ مُغْتَبِطُ » يصف الشاعر حادي الابل . او « مُغْتَبِطُ » من « عَبَطَ الحمار التُّرابَ بحوافرهِ اذا اثاره » (اللسان)

٦٤,٢ « إذْ هُمْ سَخِطُوا » في النسخة الخطية : « ان هم سخطوا »

٦٤,٨ « لا تَنَادُ طِينَتُهُمْ » . في النسخة الخطية : « لا يعاد طيتهم » . مع

كرسي الياء والتاء فقط . الا ان ما بين نقطتي الياء فُرجة اوسع مما يلزم . وكذلك ما بين نقطتي التاء . فالقراءة الصحيحة « لَا تَنَادُ طِيئَتُهُمْ » او : لا تُقتَادُ طِيئَتُهُمْ . والطيئة الوجهة — « ما لِقَوْلِهِم خَلفٌ ولا مَيَطْ » . في النسخة الخطية ترى ثلاث نقط قبل حرف الطاء . ونظن القراءة الصحيحة « نَشَطْ » اي انهم اذا ابرموا الامرَ لا يُحَلُّ

[10] ٦٤ « وَمُنقُوا العَقدِ ان عَقَدُوا » . في النسخة الخطية « وسموا العهد » = « وَثِيقُوا العَقدِ » وهي القراءة الصحيحة

[12] ٦٤ « وأيدٍ بالندى سَبِطُ » وفي النسخة الخطية : « وايدا الندى سبط » وعندي ان الرواية هي « وايدٍ بالندى بُسُطُ » . « رجُل بسيط اليدين مُنبسِطٌ بالمعروف . . . والجمع بُسُط » (اللسان)

[11] ٦٥ « إذا ما باض لاحَ بِصفحَتَيهِ وَبَيَّضَ . . . » « وَبَيَّضَ » كتبت في النسخة الاصلية « وبيض » . الا ان الرواية الصحيحة هي « وَبِيصُ » اي بَرِيقُ وهو فاعل لاح

[9] ٦٦ « او ملاصُ » . لا نجد في الاصل اثرًا للألف في الكلمة « او » . ونظن القراءة الصحيحة « ذو مِلاصٍ » « يقال جارية ذات شماص وملاص » (اللسان في مادة شمص وملص) . وهكذا تُكتفى ايضاً مؤونة الاقواء .

[16] ٦٧ « بَعدَ ٱنتِقالِ » . في الاصل « المال » والصواب : « بَعدَ المَآلِ »

رحلة

مُحَمَّد سَعِيد بَاشَا إِلى بَارِيس

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

وفي مدينة باريس قد يوجد ايضاً عندهم مرتّباً شكلُ ملعوب خصوصي يسمونهُ اوپاره (l'Opéra) يلعبون فيهِ بصناعة عجيبة وتجتمع اليهِ الناس كثيرة من اكابر وارباب الدولة ومدبّرين المملكة يذهبون اليهِ دفعات شتّى حتى والسلطان ايضاً